Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمته ، رحيم بها ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[1]

« ولماذا لا نقول : (إن الله قد ألهم رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم أن يتجه إلى موسى الذى ألهم أن يقول له ما قال حتى تَحَصَّلَ هذا التخفيف عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أمته لأن الله خبير بشدة حرصه عليها ، ودفع المشقة عنها وبهذا يكون الرسولان ــ عليهما الصلاة والسلام ــ قد استجابا للعلم الأزلى حتى يتم ما أراده الله) .

« ولنا أن نقول : (لو كان الأمر كذلك لفرض الله على رسوله وعلى أمته خمس صلوات فى اليوم والليلة ابتداء وبذلك لا يكون هناك ما يدعو إلى المراجعة .

ويرد على هذا بأن الله فرضها فى السماء ، وجاء فرضها على هذه الصورة حتى يتذكر المكلف رحمة الله به بتخفيفه عنه إذا حدثته نفسه بالتكاسل عنها ، فيؤديها راضى النفس ، تام الإيمان كامل الخشوع ، شكرا لله تعالى [2].

---

(١) الآية : ١٢٨ من سورة التوبة .

(٢) المصدر السابق ــ مقال بعنوان (بين الإسراء والمعراج ومنطق العلم الحديث) ــ الملحق : صفحة ٩٧ / ٩٨ .